لم يذكروا اللام كما انهم اذا قالوا يا طلحة اقبل فكانهم لم يذكروا الها
وصارت اللام من الاسم بمنزلة الها من طلحة لا تغير الاسم عن حاله
قبل ان تلحق فالنفي في موضع تخفيف كما ان النداء في موضع تخفيف
فمن ثم جاء فيه مثل ما جاء في النداء وانما ذهبت النون في لا مسلمي لك
على هذا المثال لجعلوه بمنزلة ما لو حذفت بعده اللام كان مضافا كما
الى اسم وكما في معناه اذا اثبتت بعده اللام وذلك قولك لا اباك
فكانهم لو لم يجيئوا باللام قالوا لا مسلميك فعلى هذا الوجه حذفوا
النون في لا مسلمي لك وذلك تمثيل وان لم يتكلم بلا مسلميك وتقول
لا يدين بها لك ولا يدين اليوم لك اثبات النون احسن وهو
الوجه وذلك انك اذا قلت لا يدري لك ولا اباك فالاسم ليس
بمنزلة اسم ليس بينه وبين المضاف اليه شيء نحو لا مثل زيد فكما قبح
ان تقول لا مثل بها زيد قبح ان تقول لا يدري بها لك ولكن تقول
لا يدين بها لك ولا اب يوم الجمعة لك كانك قلت لا يدين بها ولا اب
يوم الجمعة تجعلت لك خبرا اذا رأس الفتح وكذلك الم تجعل لك خبرا
ولم تفصل بينهما وجئت بلك بعد ان تضمر مكانا او زمانا كاضمارك
اذا قلت لا رجل ولا ياس وان اظهرت فحسن ثم تقول لك لتبين المنفي
عنه وربما تركتها استغناء بعلم المخاطب وقد تذكرها توكيدا وان علم
من يعني فكما قبح ان تفصل المضاف والاسم المضاف اليه قبح ان تفصل
بين لك وبين المنفي الذي قبله لان المنفي الذي قبله اذا جعلته كانه
اسم لم تفصل بينه وبين المضاف اليه بشيء قبح فيه ما قبح في الاسم المضاف
الى اسم لم تجعل بينه وبينه شيا لان اللام كانها لم تذكر ولو قلت هذا

لقلت

لقلت لا اخا هذين اليومين لك وهذا يجوز في الشعر لان الشاعر
اذا اضطر فصل بين المضاف والمضاف اليه قال الشاعر وهو واكل
كان اصوات من انفالهن بنا اواخر الميس اصوات الفراريج
وانما اخترنا الوجه الذي تثبت فيه النون في هذا الباب كما اخترنا
في كم اذا قلت كم بها رجلا مصابا لغة من ينصب بها لئلا يفصل
بين الجار والمجرور ومن قال كم بها رجل مصاب فلم يبال الفتح قال
لا يدري بها لك ولا اخا يوم الجمعة لك ولا اخا فاعلم لك والجر في كم
بها وترك التنوين في يدري بها لك قول يونس واحتج بان الكلام لا
يستغني اذا قلت كم بها والذي يستغني بها الكلام وما لا يستغني
به فجعلهما واحدا اذا فصلت بكل واحد منهما بين الجار والمجرور الا
ترى ان قبح كم بها رجل مصاب كقبح كم فيها رجل فلو حسن بالذي
لا يستغني به الكلام لحسن بالذي يستغني به كما ان كل مكان
حسن لك ان تفصل فيه بينهما بما يقبح فيه السكوت بين العامل
والمعمول فيه بما يحسن عليه السكوت حسن لك ان تفصل فيه بينهما
بما يقبح فيه السكوت وذلك قولك ان بها زيدا مصاب وان فيها
زيدا قائم وكان بها زيد مصابا وكاما فيها زيد مصابا وانما يفرق بين
الذي يحسن عليه السكوت وبين الذي لا يحسن عليه في موضع غير هذا
واثبات النون قول الخليل رحمه الله وتقول لا غلامين ولا جاريتين لك
ان جعلت الاخر مضافا ولم تجعله خبرا له وصار الاول
مضموما له كانك قلت لا غلامين في ملكك ولا جاريتين لك كانك
قلت ولا جاريتيك في التمثيل ولكنهم لا يتكلمون به فانما اختصت لا

Copyright © King Saud University